Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

12 July. 2012

أحاديث شفوية

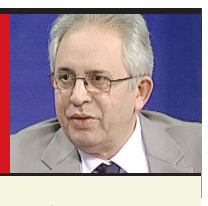

■ احمد المهنا

مائدة لثلاثة أشخاص

من بين اختبارات تجريها كلية إدارة واقتصاد في لندن، لقبول طلبات الدراسات العليا، هناك هذا السؤال: لو طلب اليك دعوة ثلاثة أشخاص من أي زمان أو مكان الى مائدة عشاء فمن تختار؟ الجواب مشروط بخمسمئة كلمة في الحد الأقصى.

ويعرف كل متقدم الى الدراسة ان مختار الرابحين خسران. بمعنى انك اذا وضعت على قائمة مدعويك ثلاثة ممن لا يختلف في عظمتهم اثنان، شأن غاندي، فان الجواب ليس هو المأمول، وان كان صحيحا. فهم يريدون أن لا يكون العالم أهلا ببضعة أفراد فقط، استثنائيين شأن نموذج "سوبرمان". ولكن أساتذة الاختبار يهشون ويبشون كلما كانت الشخصيات "عادية"، من أهل الله، لم يسمع بها أحد، على الأقل للتنويع.

ان حكمة السؤال هي ان العالم، على كل بلاويه، هو ايضا مكان صالح وطيب وجميل. ويستحق بالتالي أن يعاش. أما اذا اقتصر من يعجبك فيه فقط على النماذج المعروفة للقاصي والداني، فانه عالم ضيق على سعته، فقير على غناه، بل وأكثر من ذلك شرير وخبيث وقبيح .

أنه سؤال يدحض فكرة سوبرمان، ويعتبرها فكرة نابعة من اليأس، ومعبرة عن التشاؤم من الجنس البشري. فقد اختار مخترعها ان يكون البطل المدافع عن الخير قادما من كوكب آخر، لأنه فقد الأمل بكوكب الأرض وأهله. وكل "الكبار" في التاريخ، الذين نعدهم القدوة، ورغم أنهم عاشوا مثلنا وبيننا، يبدون لنا مثل سوبرمان، لتمتعهم بقوى خارقة لا نملك مثلها.

ولكنهم في الواقع ليسوا كذلك. انما هم صناعة آخرين كثيرين، أبسط منهم، وكان هؤلاء البسطاء لاولئك الكبار مثل الأحجار والصخور التي تتشكل منها الجبال. فلولا وجود المئات والآلاف والملايين من الرجال والنساء لما تكوّن سقراط، أو المعري، أوغاليلو، أو مانديلا، أو شكسبير، أو محمد يونس، أو بيكاسو، أو كانط، أو نجيب محفوظ ، أو جواد سليم، أو باخ، وكل القمم التي تتألف منها سلسلة الجبال البشرية.

هناك رجل معروف في قرية نائية، مجهول في بقية أرجاء المعمورة، وتصادف أنه مهوى قلوب أهل القرية، لأنه كان يتمتع بروح دعابة فريدة من نوعها، وكان يخفف بها من معاناة خلق الله من حوله. فهل هذا دور قليل؟ ثم هناك ذلك الموظف الذي دخل سلك الخدمة وخرج منه بعطاء متواصل دون منة ولا زلة، وقد مر على الأرض كأنه حلم. هل تذكرون؟

وكان بين المدعوين الى مائدة عشاء أحد المتقدمين الى الدراسة في تلك الأكاديمية "لقيط" باكستاني، عرف بهذه الصفة "المنبوذة" مقرونة الى اسمه. نقل الطالب حكايته عن الجد. وهناك سببان وراء دعوة الطالب له، أولا رعاية أهل الحي له جميعا رعاية العائلة، ثم مبادلته لهم الفضل بعدما كبر، بوضع عضلاته المفتولة في خدمة كل محتاج أو محتاجة اليها من ضعفاء الحي.

"الخدمات"، على أهميتها، ليست الأسباب الوحيدة لاختيار المدعوين. هناك الأفكار والمواقف والممارسات والأعمال والأدوار الطريفة، أو المبتكرة، أو المتميزة، أو المتقنة، أو الحزينة، أو الشجاعة، التي يفاجئك بها رجال ونساء وشباب وشابات ليسوا مسجلين بقوائم العضوية في نوادي الشهرة، ولكنك تعرف، اذا كان لك قلب، أنهم ملح الأرض.

ولسوف يكون العالم مكانا أفضل اذا طابت مائدة كل شخص بثلاثة أشخاص!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

سؤال ونصف إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى

كنت أتصور أن الأمر لا يعدو أن يكون نكتة أو محاولة لكسر الملل والرتابة، غير أنه بات من الواضح أن منطق المثل الشائع "الباب اللي تجيك منه الريح سدة واستريح" هو الذي لا يزال حاكما في حياتنا.

فمنذ اشهر ومجلس النواب يعلن عن جلسات استجواب لعدد من الوزراء، والناس تجلس قبالة الفضائيات يقتلها الفضول تريد ان تعرف ما الذي سيقوله المسؤولون عن الخراب الذي عم البلاد.. لكن سرعان ما يخرج علينا الناطق باسم مجلس القضاء الاعلى عبد الستار البيرقدار مطمئنا الجماهير بان الامر قد حسم لان البرلمانيين لم يرتدوا تشيرتات عليها رقم المادة ٦١ من الدستور وأن الوزراء رفضوا اخذ صور تذكارية مع المادة ٥٨ من النظام الداخلي للبرلمان.

ومن ثم فان الفوز من نصيب السادة الوزراء.. من يقرأ بيان مجلس القضاء الاعلى الذي صدر قبل ايام والذي يقول إن "المحكمة الاتحادية العليا قررت عدم دستورية طلب استجواب وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب "لان" هذا الطلب مفتقد لشروط الاستجواب المنصوص عليها في المادة ٦١ من الدستور والمادة ٥٨ من النظام الداخلي لمجلس النواب" يكتشف حتما اننا نعيش عصر ما بعد العبث، لان مجلس القضاء الذي من واجبه ان يكون حارسا على القانون اخذ يحدث الناس بلغة محكومة باعتبارات اخرى غير الحفاظ على هيبة المؤسسة التشريعية.

قد لا أفهم في دهاليز القانون، ولكنني أعرف مثل غيري من المواطنين أن استجواب اي مسؤول حق لمجلس النواب كفله الدستور ولا يحتاج الى امر قضائي، فنحن نقرأ ونسمع كل يوم عن رؤساء حكومات يقفون صاغرين امام برلماناتهم يجيبون عن الاسئلة التي تطرح عليهم، فالمسؤول اولا واخيرا موظف حكومي تتم مساءلته ومحاسبته اذا قصر في اداء واجبه، عندما يحدث ذلك يدرك المواطن انه يعيش في ظل نظام يحترم القانون الذي يقف الجميع أمامه سواسية فلا فرق بين وزير وابسط مواطن، فما الذي حصل حتى يكتشف المواطن المغلوب على أمره أن استجواب مسؤول سيشكل ازمة سياسية، وانه مخالفة لفقرات الدستور، وان العدالة تتطلب اعادة النظر في دور البرلمان الذي يريد له البعض ان يتحول إلى مجرد هيئة من ضمن الهيئات المستقلة التي الحقت بمكتب رئيس الوزراء.. وفي الوقت الذي اصابتني فصول مسرحية القضاء العراقي بالضجر كنت اتابع المعركة التي تخوضها بصلابة المحكمة الدستورية في مصر مع مؤسسة الرئاسة.

فقبل يومين فقط تمكن قضاة مصر من رفض قرار اصدره الرئيس المصري المنتخب باعادة مجلس الشعب.. القضاة اصروا على موقفهم يساندهم عدد من الناشطين السياسيين الذين يمثلون اليوم صداعا دائما في رأس الرئيس ومعاونيه.

اشاهد القنوات الفضائية واري كيف يدير رجال مصر الشجعان معركة حماية القانون، مابين الظهور الميلودرامي للسيد الناطق باسم مجلس القضاء الاعلى وهو يلوح للبرلمان بان يصمت، وبين إصدار المحكمة الدستورية المصرية قرارها والذي تم بموجبه الغاء امر رئيس الجمهورية، بين هذين التاريخين حصلت أشياء كثيرة في العالم، فقد شاهدنا رئيس وزراء اسرائيل السابق اولمرت يساق للقضاء بسبب تسهيلات بنكية قدمها لاحد اصدقائه، وكيف ان المعارضة الروسية اجبرت رئيس مجلس الدوما الروسي بوريس غريزلوف على ان يتخلى عن منصبه على خلفية اتهامات بتزوير الانتخابات، فيما استيقظت كوريا الجنوبية على امر قضائي باعتقال شقيق رئيس الجمهورية وعضو برلمانهم لي ميونج بتهمة التربح غير المشروع.

اما حدث في بلاد الواق واق – العراق – فقد وجدنا انفسنا جميعا أمام حالة انتقائية صارخة في التعامل مع القانون الذي يشهرونه في وجوهنا طوال الوقت إذا قلنا بان الحكومة مقصرة في واجباتها تجاه الناس وإنها تسير في طريق العدم بأقصى سرعة منذ سنوات.

السؤال الذي اطرحه على رئيس مجلس القضاء هو: كيف ستصدق الناس ان قضاة يتنازلون عن حق المواطن في مساءلة المسؤول يمكن ان يكونوا حماة للقانون ومقاتلين اشداء من أجله؟

ونصف السؤال يقول: هل الدستور مقدس ومحترم لو كانت احكامه على هوى "الحكومة" واعوانها وانه ملغوم لو جاءت احكامه في الاتجاه المعاكس؟

كاريكاتير
بسام فرج

صباح المدى

بيت المدى يحتفي بذكرى ثورة تموز ١٤

■ يقيم بيت المدى في شارع المتنبي احتفالا استذكاريا لمناسبة ثورة ١٤ تموز حيث سيتحدث عدد من المختصين والأساتذة عن تأثير ثورة ١٤ تموز على المجتمع العراقي، يشارك في الاحتفالية الدكتور علي الرفيعي والدكتور فارس كمال نظمي والإعلامي عبد الكريم الصراف، الاحتفالية تقام غدا الساعة الحادية عشرة.

■ المصور الفوتوغرافي **محمد كفري** افتتح معرضه الشخصي الثالث عشر على قاعة بارك شاندر بار بأربيل، تحت عنوان (طبيعة كردستان) برعاية البيت الثقافي في أربيل

وحضور مسؤولين محليين في الحقل الثقافي وجمع من المهتمين بالشأن الثقافي والفني. وقال المصور الفوتوغرافي محمد كفري: إن المعرض يضم ٣٢ صورة فوتوغرافية تمثل طبيعة كردستان الخلابة. وحول مشاريعه المقبلة قال كفري، انه ينوي إقامة معرض شامل لكل طبيعة العراق وكردستان من الفاو إلى زاخو.

■ الشاعر **جمعة الحلفي** تحتفي به جمعية الثقافة للجميع على قاعة فؤاد التكرلي للحديث عن محطات تجربته الثقافية والأدبية والإعلامية وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس الموافق ٧/١٢. ويدير الجلسة التي تقام في مقر الجمعية في الكرادة الشاعر كاظم غيلان.

■ المطرب **حاتم العراقي** كشف عن تعاونه مع مجموعة من المطربين العرب حيث سيقدم ألحاناً للفنانين نوال الزغبي وصابر الرباعي وملحم زين وأيمن زبيب ومساعد البلوشي وفهد الكبيسي وشذى حسون وغيرهم، مشيدا برفيق رحلته الشاعر حازم جابر الذي يشكل ثنائيا فنيا معه.

أول مرة

عادل عثمان: (بقايا حب) ينقل الدراما من العنف إلى الرومانسية

تألّق الممثل عادل عثمان في الكثير من الأعمال العراقية، وبرهن من خلالها على قدراته التمثيلية الكبيرة. وسيطلّ عثمان خلال شهر رمضان المبارك عبر قناة السومرية ليقدم مسلسلاً عراقياً – لبنانياً مشتركاً يُتوقّع له النجاح الباهر خلال هذا الشهر الفضيل، مع هذا الممثل القدير تحدثنا عن "بقايا حب" وغيرها من المواضيع.

□ بغداد / المدى

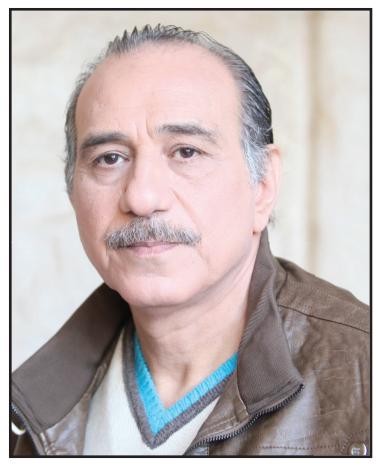

■ تلعب دوراً رئيسياً في مسلسل "بقايا حب"، كيف تلخص لنا الفكرة الرئيسية ودورك في هذا العمل؟

–يحمل "بقايا حب" الكثير من الأحداث والتفاصيل الدقيقة. وألعب فيه دور ليث، الفنان التشكيلي الذي يعاني مشاكل عائلية مع زوجته، فيترك المنزل ويستقر في مكان آخر، إلا أنه يزور عائلته بين الحين والآخر. يواجه ليث في سياق المسلسل حباً جريئاً من إحدى المعجبات التي تصغره بثلاثين سنة، فتبدأ علاقة حب بينهما إلا أنها تنتهي عندما تقرر الفتاة وتدعى "شوق" عدم التسبب له بالمشاكل. وتتبلور الأحداث، وتتجه شوق لحب آخر، لا يلبثُ أن يعذبها فلا ترى فيه المستقبل الجميل، ونترك التفاصيل للمشاهد كي لا نحرق أحداث المسلسل.

■ سيشكّل هذا المسلسل نقلة نوعية في الدراما العراقية، كونه يبعد كل البعد عن السياسة والدين والعنف والحروب، ما تعليقك؟

–أغلب أعمالنا في العراق تصبّ في خانة الحرب والعنف والقتل والسياسة، مستندين إلى الأحداث التي جرت في العراق. إلا أن "بقايا حب" يتحدث عن قصة حب، وعلاقات اجتماعية ونحن نحتاج إلى هذه الأنواع الدرامية في العراق.

■ بما أن العراق بحاجة إلى تنوعٍ في الأعمال الدرامية، كيف تقيّم الدراما في العراق؟

–في هذا الموضوع بالتحديد، لدي وجه نظر معينة. فأنا أرى أن الدراما العراقية لم تصل إلى الطموح والإنجاز. فالمسلسل يحتاج إلى كاتب، مخرج، ممثلين، منتج، وللأسف لا بد من وجود ثغرة معينة في كل عمل ناتج عن عدم تكامل المجموعة. فإما يكون النص رائعا لكن الإخراج سيئ، او الكادر كامل لكن الإنتاج ضعيف، فعندما تكتمل كل هذه العناصر تصل الدراما العراقية إلى عصرها الذهبي.

■ هل من كلمة توجهها للجمهور العراقي خلال هذا الشهر الفضيل؟

–أتمنى صوماً مباركاً لكل المسلمين في شهر رمضان الكريم، كما أدعوهم لمتابعة هذا العمل الرائع عبر قناة السومرية، التي اعتدنا على أعمالها ونتاجاتها الضخمة.

شارون ستون اختبرت الموت مرَّتين

كشفت النجمة، شارون ستون، لصحيفة "دايلي إكسبرس" أنها واجهت الموت مرتين، إذ صرحت أنها تعرضت لحادث سيارة كاد أن يودي بحياتها في العام ١٩٩٠ بعد انتهائها من تصوير مشاهد فيلمها "Total Recall" الذي جمعها بالممثل أرنولد شوارزينغر. قالت شارون ستون عن الحادث: كنت أقود سيارتي في وقت الغروب وواجهت سيارة تسير عكسيًا في وجهي ولم أعرف كيف أنجو بحياتي من ذلك الموقف، وهو ما أسفر في النهاية عن تعرضي للعديد من الكدمات، فأصبت بكسر في الفك والظهر وأحد الضلوع كما تعرضت لالتواء في الركبة، وهو الأمر الذي ألزمني البقاء في الفراش لمدة ٦ أشهر. وأضافت: فترة ملازمتي للفراش كانت فرصة كي أكتب وأفكر وأقيّم حياتي وأعرف من هم أصدقائي والتخلص من أولئك الذين لم يهتموا لأمري. شارون ستون (٥٤ عاماً) والتي تواعد حاليًا شابا يبلغ من العمر ٢٧ عاماً وهو عارض الأزياء الأرجنتيني مارتن ميكا، صرحت لصحيفة "دايلي إكسبريس" أنها شاهدت "الضوء الأبيض" الذي يُقال أنه يظهر عند الاقتراب من الموت وذلك في العام ٢٠٠١ عندما تعرضت لتمدد ملحوظ في الأوعية الدموية. أكدت ستون أنها في مرحلة مقاومتها لتلك الوعكة الصحية كانت تشعر أنها تقترب فعلياً من الموت، مما جعل المحيطين بها يظنون أنها فارقت الحياة.

سلاف فواخرجي تواجه إسرائيل

قررت الفنانة السورية سلاف فواخرجي خوض تجربة الإخراج للمرة الأولى خلال مسيرتها الفنية، حيث تتصدى خلال الأيام القليلة المقبلة لإخراج الفيلم السينمائي "رسائل الكرز". وكشف نضال قوشحة كاتب الفيلم سر ترشيح سلاف لإخراج الفيلم قائلا: اجتمعت مع سلاف وزوجها في جلسة خاصة في أحد مقاهي دمشق منذ حوالي العامين وتحدثت عن فكرة الفيلم أمامهما، وبعد فترة تلقيت اتصالا من سلاف أبدت فيه استعدادها لإخراج الفيلم. وأبدى الكاتب السوري ثقته الكبيرة بالفنانة سلاف فواخرجي وقدرتها على معالجة الموضوع الإنساني الذي يطرحه الفيلم بطريقة شفافة وجميلة، معتبراً أن الفيلم يشكل نقطة تحدٍ كبيرة بالنسبة لها.

جوليانا مارجوليز تواجه دعوى قضائية

قام مديرا أعمال الممثلة الأمريكية جوليانا مارجوليز بطلة المسلسل الأمريكي الشهير the good wife بإقامة دعوى قضائية ضدها، يتهمانها فيها بعدم سدادها للنسبة المتفق عليها بينهما و بين مارجوليز لقاء مساعدتها في الحصول على ادوار تمثيلية. وطالبا بمبلغ ٤٢٠ ألف دولار كنسبة عمولتهما من جوليانا بعدما حصلوا لها على دور البطولة في مسلسل the good wife في عام ٢٠٠٩، والذي بسببه أصبحت في السنة التالية الوجه الإعلاني لإحدى شركات التجميل المعروفة. يذكر أن جوليانا حسب الدعوى قامت بالاستغناء عن خدمات مديري أعمالها عام ٢٠١١، وتوقفت عن دفع النسبة المتفق عليها وهي ١٠٪ من أجرها عن المسلسل، وعن الإعلانات التي قامت بها لشركة التجميل.

كارمن سليمان مرعوبة

أعربت المطربة كارمن سليمان عن قلقها الشديد من نتيجة الثانوية العامة التي ستظهر خلال أيام، وذلك لأن كل معجبيها ينتظرون حصولها على مجموع كبير، وهو الأمر الذي تشك فيه. حاملة لقب Arab Idol في موسمه الأول، قالت: إنها قامت بالإجابة على أسئلة الامتحانات جيدا، ولكن مادة اللغة العربية لا تتوقع أن تمر بسلام، فيما أنها كانت خائفة من مادة علوم البيئة والجيولوجيا، غير أنها مطمئنة للنتيجة التي ستحصل عليها في هذه المادة.ولم تحصل كارمن على وقت كاف للمذاكرة نظرا لانشغالها في مسابقة Arab Idol التي حملت لقبها بعد تصويت أكثر مما كان متوقعا من الجمهور. ولكن المطربة الشابة حرصت على تكثيف جهدها، من خلال المذاكرة والدروس الخصوصية في آخر شهر قبل الامتحانات.